أمنية أبي بكر

بقلم

عادل كاظم عبد الله



دار وادي السلام
للتحقيق والنشر

أمنية أبي بكر ...

أمنية أبي بكر ...

بقلم

عادل كاظم عبدالله

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

الإهداء

السلام عليك يا سيدتي يا فاطمة يا بنت موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته ...

السلام عليك يا بنت ولي الله ..

السلام عليك يا أخت ولي الله ..

السلام عليك يا عمة ولي الله ..

السلام على السيدة الجليلة، المعصومة النبيلة، المظلومة كجدتها فاطمة الزهراء عليهما السلام

إلى مولاتي وسيدتي فاطمة المعصومة عليها السلام

أهدي كتابي هذا

يا فاطمة اشفعي لي في الجنة .



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين وسيد الكائنات سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله الطيبين الطاهرين المظلومين .

أما بعد ...

فلا شك ولا ريب في ورود الأمر في الكتاب الكريم والسنة المطهرة بلزوم مودة آل البيت الكرام (عليهم السلام) بل ولزوم إتباعهم وعدم التقدم عليهم ، وأنهم الثقل الثاني بعد القرآن الكريم ، وبهم يحفظ الدين ويستقيم الأمر ويقام الحق والعدل .

ولكن { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ... } [1] .

---

(١) آل عمران : ١٤٤ .

وبعد الانقلاب والاستيلاء على السلطة فـور شـهادة سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقبل تغسيله ودفنه ، بدأت مسيرة الظلم والاضطهاد على آل بيت النبي وأسـرة علي وفاطمة (صلوات ربي وسلامه عليهما) ولم تتوقف هذه المسيرة إلى يومنا هذا ... .

وكم حاول الظالمون ومن تبعهم من الضالين المـضلين والمنافقين أن يبرروا هذه الجرائم البشعة وأن يدافعوا عمن ظلم آل محمد وخالف الكتاب والسنة ، ولكن الظلامات والمجازر الدموية تأبى التبرير ، وترفض أن تخضع لمـا يُـسوّده أهـل الضلالة والنفاق من دفاعات وتبريرات واهية .

وفي هذا البحث المتواضع نلقي الضوء على اعتراف أبي بكر قبل وفاته بهجومه على دار فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد وفاة أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، والاعتراف سيد الأدلة .

ونقرأ كيف أنه كان يتقلب على فراش الموت وقد اقترب أوان نزع روحه ونزوله في حفرته وهو في تلك الحالة يـتمنى

أنه لم يكشف بيت فاطمة و لم يُدخله الرجال الأجانب وفيه بنت النبي وأطفالها الصغار ، وإنا لله وإنا إليه راجعــون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من هذه الفاجعة الكبرى التي يَعجزُ اللسّان عن التفوه بها وتأبى العين إلاّ أن تدمع حين قراءتها أو سماعها ... .

فكيف والقوم قد فعلوها ...

وحينها لا بد للمرء أن يتذكر ويتأمل قول سيدنا علــي (عليه السلام) وهو يوجه الخطاب لسيدنا رسول الله (صــلى الله عليه وآله) حينما دفن مولاتنا الزهراء (عليها السلام) بعد استشهادها بعد مُدةٍ يسيرةٍ من اقتحام دارها :

((... إنا لله وإنا إليه راجعون ، قد استرجعتْ الوديعة وأُخذتْ الرهينَة ، واختلستْ الزّهراءَ ، فما أقْــبحَ الخــضراءَ والغبْراءَ يا رَسول الله .

أمّا حُزني فَسرمدُ ، وأمّا ليلي فَمُسهدُ ، لا يبرح الحــزن من قَلبي أو يختار الله لي داركَ التي أنتَ فيها مُقــيم ، كَمــدٌ مُقيّح ، وهَمٌّ مُهيّج ، سُرعان ما فَــرّق الله بيننــا ، وإلى الله

أشكو ، وستُنبئُك ابنتك بِتظاهُر أُمتك عَليّ وعَلى هَضمِها حَقها ، فاستخبرها الحال ، فَكَمْ مِن غَليل مُعتلج بِصدرِها لم تجدْ إلى بثه سَبيلاً ، وسَتقولُ ويحكمُ الله وهو خير الحاكمين ... فَبِعينِ الله تُدفن بنتك سِراً ، ويُهتضم حقُّها قَهراً ، ويمنع إرثها جَهراً ، ولم يَطلِ العهد ، ولم يُخلق مِنك الذّكر ، فإلى الله يا رسول الله المشتكى ، وفيكَ أجملُ العزاء ، فَصَلواتُ الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته)) [١] .

---

(١) بحار الأنوار ، الشيخ المجلسي رحمه الله ، ج ٤٣ ص ٢١١ و ٢١٢ ، ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

الفصل الأول : حديث الأمنية ، المتن والسند

اعتراف أبي بكر بندمه
على الهجوم على دار الزهراء (عليها السلام)

أ) متن الرواية .

رواية الحافظ الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ :

((حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ، ثنا سعيد ابن عفير ، حدثني علوان بن داود البجلي ، عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ، عن صالح بن كيسان ، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال : دخلتُ على أبي بكر أعودُهُ في مرضه الذي توفي فيه ، فَسلمتُ عليه وسألته كيف أصبحت ؟ فاستوى جالساً ، فقلتُ : أصبحتَ بحمد الله بارئاً ، فقال : أما إني على ما ترى وَجِع وجَعلْتم لي شُغلاً مع وجَعي ، جعلتُ لكم عهداً من بعدي واخترتُ لكم خيركم في نفسي فَكُلّكم وَرِم لذلك

أنفه رجاء أن يكون الأمر له ، ورأيتُ الدنيا قد أقبلتْ ولما تقبل وهي جائية ، وستنجّدون بيوتكم بسور الحرير ونضائد الديباج ، وتألمون ضجائع الصوف الأذري ، كأنّ أحدكم على حسك السعدان ، ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا .

ثم قال : أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن ووددت أني لم أفعلهن ، وثلاث لم أفعلهن وودت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عنهن .

فأمّا الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن ، فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وإن أغلق على الحرب ، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفتُ الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر ، فكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً ، ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا ، وإلا كنت ردءاً أو مدداً .

وأما اللاتي وددت أني فعلتها .... الخ)) [1] .

رواية الحافظ أبي جعفر العقيلي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ، من كتابه الضعفاء الكبير :

((وهذا الحديث حدثناه يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن كثير ابن عفير ، قال : حدثنا علوان بن داود ، عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد ، عن عبدالرحمن بن عوف ، عن صالح بن كيسان ، عن حميد بن عبدالرحمن عن أبيه قال : دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه ، فسلمت وسألت عنه ، فاستوى جالساً ، فقلت : أصبحتَ بحمد الله بارئاً ، فقال : أما إني على ما ترى بي وجع ، وجعلت لي معشر المهاجرين شغلاً مع وجعي ، وجعلت لكم عهداً من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم من ذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ، ورأيتم الدنيا قد

(١) المعجم الكبير ، الطبراني ، ج١ ص ٦٢ ، ط الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

أقبلت ولما تقبل وهي جائية فتتخذون ستور الحرير ونفائد الديباج وتألمون من ضجائع الصوف الأذربي حتى كأن أحدكم على حسك السعدان ، والله لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا، وأنتم أول ضال بالناس تصفقون بهم الطريق يميناً وشمالاً يا هادي الطريق ، إنما هو الفجر أو البحر .

قال : فقال له عبدالرحمن : لا تكثر على ما بك فوالله ما أردت إلا الخير وإن صاحبك على الخير وما للناس إلا رجلان : إمّا رجل رأى ما رأيت فلا خلاف عليك منه ، وإمّا رجل رأى غير ذلك فإنما يُشير عليك برأيه .

فَسكت وسَكتُّ هنيهة ، فقال له عبدالرحمن بن عوف : ما أرى بك بأساً والحمد لله فلا تأس على الدنيا ، فوالله ما علمناك إلا كنت صالحاً مصلحاً ، فقال : إني لا آسى على شيء إلا ثلاث فعلتهن وودت إني لم أفعلهن ، وثلاث لم أفعلهن وودت أني فعلتهن ، وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عنهن ، فأما اللاتي فعلتها

وودت أني لم أفعلها ، وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق على الحرب ... الخ)) [١] .

رواية الحافظ ضياء الدين المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، في كتابه الأحاديث المختارة :

روى بإسناده وصولاً إلى الطبراني بإسناده الذي ساقه في المعجم الكبير ، وبنفس اللفظ وقال فيه : ((فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركته وإن اعلق على الحرب ... الخ)) [٢] .

رواية الحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ :

((وقال علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبدالرحمن عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن

---

(١) الضعفاء الكبير ، العقيلي ، ج٣ ص ٤١٩ ، ط الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٢) الأحاديث المختارة ، المقدسي ، ج١ ص ٨٨ ، ط الرابعة ، دار خضر ، بيروت .

أبيه ، وقد رواه الليث بن سعد عن علوان عن صالح نفسه ، قال : دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه ... (إلى أن قال) وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أُغلق عليّ الحرب ... الخ)) [١] .

رواية الإمام ابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ :

((فليتني تركت بيت علي وإن كان أعلن على الحرب ... الخ)) [٢] .

رواية الإمام ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ :

((حدثنا يونس بن عبدالأعلى قال : حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، قال : حدثنا علوان ، عن صالح بن كيسان ، عن عمر بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه : ... فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عن

---

(١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، الذهبي ، ج٢ ص ١١٧ ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت .

(٢) الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة ، ج١ ص ٢٤ ، ط دار المعرفة ، بيروت .

شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب ... الخ)) [١] .

الرواية من تاريخ اليعقوبي المتوفى سنة ٢٩٢ هـ تقريباً :

((... وليتني لم أفتش بيت فاطمة بنت رسول الله وادخله الرجال ، ولو كان أغلق على حرب ... الخ)) [٢] .

ب) مصادر أخرى للرواية .

وقد روى هذه الرواية وذكرها جملة من الحفّاظ والعلماء والمؤرخين منهم :

١- القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٥هـ في كتابه الأموال (ولنا معه وقفة) .

٢- ابن عبد ربه الأندلسي المتوفى سنة ٣٢٧هـ في كتابه العقد الفريد .

---

(١) تاريخ الطبري ، ابن جرير الطبري ، أحداث سنة ١٣ هـ ، ص ٥٦٣ ، ط بيت الأفكار الدولية .

(٢) تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي ، ج٢ ص ٢٤ ، ط الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .

٣- علي بن الحسين المسعودي المتوفى سنة ٣٦٣ هـ في كتابه مروج الذهب .

٤- ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ في كتابه تاريخ مدينة دمشق .

٥- ابن أبي الحديد المعتزلي المتوفى سنة ٦٥٥ هـ تقريباً في كتابه شرح نهج البلاغة .

٦- الذهبي (أيضاً) المتوفى سنة ٧٤٨ هـ في كتابه ميزان الاعتدال .

٧- نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .

٨- جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ في كتابه مسند فاطمة الزهراء .

٩- المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ هـ في كتابه كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال .

ج) كلام البعض في سند الرواية والرد عليه .

وقد تكلم بعضهم وضعّف سند الرواية لوجود الـــراوي علوان بن داود البجلي ، قال الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـــ :

((رواه الطبراني وفيه علوان بن داود البجلي وهـــو ضعيف ، وهذا الأثر مما أنكر عليه)) [١] .

كما أن العقيلي المتوفى سنة ٣٢٢ هـــ ذكر هذا الراوي في كتابه الضعفاء الكبير [٢] .

وللرد عليه نقول إن كان العقيلي والهيثمـــي وغيرهمـــا يرمون الراوي علوان البجلي بالضعف ، فَمِنْ جهة أخرى نجد أن الإمام ابن حبان صاحب موسوعة الثقات والمتوفى ســـنة ٣٥٤ هـــ قد وثّق علوان البجلي وذكره ضمن الثقات [٣] .

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الهيثمي ، ج٥ ص ٢٠٣ ، ط الثالثة ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

(٢) الضعفاء الكبير ، العقيلـــي ، ج٣ ص ٤١٩ ، ط الأولى ، دار الكتـــب العلمية ، بيروت .

(٣) كتاب الثقات ، ابن حبان ، ج٨ ص ٥٢٦ ، ط مؤسسة الكتب الثقافية .

وأمّا عبارةُ الهيثمي ((**وهذا الأثر مما أنكر عليه**)) فهي تَكشفُ لنا سرّ تضعيفه واتهامه بالنّكارة ، فإنّ للمخالفين الكثير مِن الطرق في التلبيس على الناس وصدّهم عن الحق ، ومنها الطعن في رواة الأحاديث والأخبار التي لا تروقُ لهم كالتي فيها فضائل ومناقب آل البيت (عليهم السلام) أو مثالب وفضائح أعدائهم عليهم لعنة الله ، وسَبق أن ناقشنا جانباً من هذه الجريمة في كتابنا (وقفة مع الجوزجاني وقاعدته في رواية المبتدع) .

كما أن الرواية هذه قد أوردها الحافظ ضياء الدين المقدسي في موسوعته الأحاديث المختارة .

قال الحافظ السيوطي : ((**الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي ، جمع كتاباً سماه المختارة ، التزم فيه الصحة ...**)) (١) .

---

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، السيوطي ، ج١ ص ١٤٤ ، ط الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ويقول الدكتور عبدالملك بن دهيش محقق هذه الموسوعة : ((**فالمتكلمون في علوم الحديث يقسمون كتب الحديث على مراتب ، ويذكرون منها كتب الصحة أي كتب الأحاديث الصحيحة ، وجميع من تكلم في مراتب الكتب ممن جاء بعد الضياء ، جعل المختارة من كتب الصحة**)) [(١)] .

فالرواية إذن ليست بالضعيفة عند الحافظ ضياء الدين المقدسي الحنبلي ، بل تراه جعلها في كتابه الذي التزم فيه الصحة .

والمقدسي هذا من كبار علماء الحديث والجرح والتعديل عند المخالفين ، وقد وصفه الذهبي فقال : ((**الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجود الحجة بقية السلف** ...)) [(٢)] .

وقال عنه الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر : ((**رحم**

---

(١) الأحاديث المختارة ، الضياء المقدسي ، ج١ ص ١٨ ، ط الرابعة ، دار خضر ، بيروت .

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ١٦ ص ٤٠٣، ط المكتبة التوفيقية ، مصر .

الله شيخنا ابن عبدالواحد ، كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال ، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه ما رأت عيني مثله)) [١] .

فالرجل من الكبار الأجلاء ولا سبيل للطعن فيه .

وأيضاً لو كانت الرواية ضعيفة خصوصاً عند المتقدمين لكفاهم ضعف سندها و لم يلجئوا للتحريف والتزوير ، فعندما نصل إلى (الإمام الرباني العظيم القاضي الحافظ الحجة الثقة) !!! أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ ، والذي وصفه ابن حبان فقال : ((**القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادي ، مولى بني أمية ... كان أحد أئمة الدنيا ، صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس ، ممن جمع وصنف واختار وذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه وحاد عنه))** [٢] .

---

(١) المصدر السابق ، ج ١٦ ص ٤٠٤ .

(٢) كتاب الثقات ، ابن حبان ، ج٩ ص ١٦ و١٧ ، ط مؤسسة الكتب الثقافية .

وقال عنه أحمد بن كامل القاضي : ((**كان أبو عبيد فاضلاً في دينه وفي علمه ، ربانياً ، مفنناً في أصناف علوم الإسلام من القرآن والفقه والعربية والأخبار ، حسن الرواية ، صحيح النقل ، لا أعلم أحد طعن عليه في شيء من أمره ودينه**))[١] .

وركز أخي القارئ على (صحيح النقل) .

وقال عنه الذهبي : ((**أبو عبيد الإمام المجتهد ذو الفنون**)) .

وقال عنه أحمد بن حنبل : ((**أبو عبيد أستاذ**)) .

وقال عنه الدار قطني : ((**ثقة إمام جبل**)) .

وقال عنه أبو داوود : ((**أبو عبيد ثقة مأمون**)) .

وقال الحاكم النيسابوري : ((**الإمام المقبول عند الكل أبو عبيد**)) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، ج ٩ ص ١٨٥.

وقال إسحاق بن راهويه : ((**أبو عبيد أعلم مني ومن ابن حنبل ومن الشافعي**)) [1] .

ولكن عند التحقيق نرى هذا الإمام الرباني الثقة ، والمتمتع بالورع والدين ، والصحة في النقل ، والناصر للحديث !! نجده حرّف وبدل في الحديث و لم يحفظه ، و لم يؤده كما هو ، و لم يمنعه ورعه من إنقاص الكلام ، وكتم الحديث ؟!!

وإليك الدليل :

أخرج أبو عبيد هذا حديث أمنية أبي بكر في كتابه الأموال بهذه الكيفية : ((**فأمّا التي فعلتها وددت أني لم أفعلها ، فوددت أني لم أكن فعلت كذا وكذا – لخلة ذكرها قال أبو عبيد : لا أريد ذكرها – ...**)) [2] .

فإذا كان هذا فعل الأئمة والثقات وأصحاب الورع

---

(١) الأقوال ضمن ترجمة أبو عبيد في كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي .

(٢) كتاب الأموال ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، ص ١٤٤ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت .

والدين ؟! فماذا أبقوا لغيرهم ؟! وأي دين يلتمس عند هؤلاء المحرفين المزورين ، الكاتمين للحق .

ولو كانت الرواية ضعيفة لكفاه أن ينبه على ضعفها ، ولكنه ولعلمه بصحتها لم يجد طريقاً ليستر على سيده إلاّ أن يحذف اعترافه بكشف بيت فاطمة الزهراء (عليها السلام) .

هذا ونشير إلى أن الباحث الأستاذ يحيى الدوخي أستاذ قسم الحديث في جامعة آل البيت العالمية ، قد رد على شبهة ضعف الرواية المذكورة وذلك في كتابه الماتع (ظلامة الزهراء في روايات أهل السنة) فلله دره وعليه سبحانه وتعالى أجره ، ومن أراد الاستزادة فعليه بالكتاب المذكور .

* * * * *

الفصل الثاني : النتائج المستفادة من كلام أبي بكر

١- الإقرار والاعتراف بوقوع الهجوم على بيت علي وفاطمة (عليهما السلام) ، وأنهم كشفوا البيت للناس وأنهم أدخلوا الرجال على عترة سيدنا النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى ابنته الوحيدة ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

يا عجباً يستأذن الأمين عليهم ويهجم الخئون

إن المنصف يكتفي بهذا ليعلم من بعدها أن القوم الذين ارتكبوا هذه الجناية أنهم على استعداد للقيام بما هو أفظع وأشنع ، وأن الذي يقتحم دار أُسرة ، ويُدخل الرجال على امرأة في عقر دارها لا يتعجب منه إن صدر منه ما هو أقسى وأظلم .

وأن القوم الذين يفعلون هذه الفعلة ببنت نبيهم لا يحملون في صدورهم أي احترام أو اعتبار لهذا النبي ، وإلا فإنّ المرء يحفظ في ولده كما قالت السيدة الزهراء (عليها السلام) ، ولكن مكانة الزهراء عندهم هي نفس مكانة أبيها (صلى الله عليه وآله) ، وما الفرار من الزحف ، وليلة العقبة ، ورزية الخميس منا ببعيد .

٢- الندم يدل على ارتكاب خطأ وذنب ، ومنه يعلم فساد قول عمر عندما صاح راداً على الصديقة الزهراء عندما كان هو ومن معه يحاصرون الدار وفي أيديهم النار ، فقالت مِن داخل بيتها : ((**يا ابن الخطاب أتراك محرقاً على بابي ؟ فقال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك ...**))[1] .

فهذا الدعوى المنكرة أفرغها اعتراف أبي بكر وندمه من

---

(١) أنساب الأشراف ، البلاذري ، ج٢ ص ٢٦٨ ، ط الأولى ، دار الفكر ، بيروت .

حجيتها ومن معناها ، وكشف زيفها للتاريخ .

٣- الندم يكون على الأمر المقصود المدبر ، أو الذي اتخذه الإنسان عن عمد بعد تفكير طويل أو قصير ، أمّا الأمر العفوي غير المقصود فلا يُلام عليه المرء ، ولا يندم هو على وقوعه لأنه لم يكن بعلمه ولا برغبته ولا برضاه ولا بتدبيره .

من هنا نتأكد أن الهجوم على بيت علي وفاطمة كان أمراً مدبراً وقد خطط له أصحاب الانقلاب ، وأنهم أرادوا ذلك عامدين قاصدين { فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ } [1] .

٤- أن الجريمة كانت عظيمة وخطيرة مما أبقى جريرتها في نفس أبي بكر تتلظى كالنار ، حتى يأتي وهو على فراش الموت ليقول وليتني لم أكشف بيت فاطمة ... .

(١) البقرة : ٧٩ .

إنّ الاقتحام ودخول البيت بلا إذن وإدخال الرجال على بنت النبي المصطفى (صلوات ربي وسلامه عليه) هو بحد ذاته أمرٌ لا يغتفر، ولكن .. ما الذي جرى في اقتحام البيت ، وماذا وقع على أهل البيت (عليهم السلام) .

لهذا كان هذا الندم منه حين المنية ولكن { كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ } (١) .

{ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ } (٢) .

٥- تمنيه عدم اقتحام الدار حتى لو أغلقوها على الحرب يدل على أن من في الدار كانوا مسالمين منعزلين لا يريدون الشرّ بأحدٍ ، فَجَلستْ العائلة المظلومة المفجوعة برحيل عميدها رسول الله في الدار وأغلقوا الباب عليهم ..

---

(١) ص : ٣ .

(٢) غافر : ٥٢ .

في يوم فتح مكة كان منادي النبي صلى الله عليه وآله يصيح ويعلن (... ومن دخل داره فهو آمن ...) فكان الأمان لمن دخل داره وأغلق بابه من المشركين ..

ولكن أصحاب السقيفة لم يعطوا هذا الأمان وهذه المعاملة لأسرة النبي الأعظم القابعة في دارها ، بل آثروا الهجوم على تلك الأسرة واقتحام الدار وإدخال الرجال على عترة المصطفى وإنا لله وإنا إليه راجعون .

٦- تمنيه عدم اقتحام الدار حتى لو أغلقوها على الحرب يدل على ما جرى من أمور وفجائع كانت أخطر من الحرب ، وإلا لما تمناها وفضلها على اقتحام الدار ...

إن المرء إذا وقع في مشكلة أو صدر منه ذنب فإنه يتمنى أنه لم يكن قد وقع ، أو أن يتمنى أن يكون ما وقع أقل ضرراً وخطراً مما حدث ووقع .

فإذا كان الرجل يتمنى ويفضل الحرب على اقتحام الدار،

فمنهُ يُعلم أن ما جرى كان شيئاً أعظم من الحرب .

وماذا في الحرب غير القتل والقتال والخراب والدمار واليتم والثكل ، فكل هذا أقل ضرراً عنده من اقتحام الدار ، وما جرى في ذلك الاقتحام من فجائع تدمي العين والقلب وأكثر .

أن للحرب قوانين تُراعى ، فلا يُقاتل المسالم والأعزل ولا الجريح ولا المرأة ولا الطفل ولا تقطع الأشجار ولا تهدم الدور ولا تحرق ، إنما القتل والقتال للمحاربين الذين رفعوا السلاح وشهروا السيوف والرماح ، أمّا المسالم الذي لم يحارب ولم يقاتل ، بل وجلس في داره مغلقاً الباب عليه وعلى زوجته وأطفاله ، فقتاله والتهجم عليه يكون من العار والخسة والدناءة والحقارة ، وهذه خُلق اللئام الذين انعدمت ضمائرهم وماتت المبادئ والقيم قبل أن تراها عيونهم .

والقوم لما هجموا على الدار لم يراعوا أي قانون ولا

عُرف ، فهاجموا من لم يهاجمهم ، وآذوا مـــن لم يـــؤذهم ، واقتحموا دار أسرة قد أوصدت بابها معلنة بـــذلك أنهـــا لا تسعى للحرب أو الأذى ، وإغلاق البـــاب رمـــز للأمـــن والسكينة .

ولكن القوم خالفوا كل ذلك واقتحموا الدار وروعـــوا تلك العائلة وأدخلوا الرجال الغرباء على بنت النبي الوحيدة .

ما راعوا شرعاً أدباً ولا خُلقاً ولا حياءاً ولا قانونـــاً ولا عرفاً ، فإن كانت الحرب لها قوانين ، فاقتحام الدار كان بلا أي قانون وبدون أي ذريعة تبرر لهم فعلتهم .

٧- إن هذه الأمنية التي نطق بها هذا الشخص قبل وفاته تدل على وقوع أمر خطير كما قلنا وقررنا ، فأين تفاصـــيل الحادثة ؟؟

وأين وقائع ما جرى قبل وبعد الاقتحام ؟؟

ولما اقتحموا الدار ماذا فعلوا ؟؟

ولما كشفوا البيت للرجال ماذا حل بأهل البيت ؟؟

أسئلة تطرح نفسها ،، ولا تكاد تجد في كتب أتباع أبي بكر وعمر إلا القليل والفُتات !!

لمـــاذا ؟؟

لأنه القوم تمالئوا على إخفاء الحـــق وكـــتم الحقيقـــة ، وأحرقوا روايات السنة ومنعوا الصحابة والرواة من ذكر مـــا وقع ، ومنعوا الناس من ذكر ما حدث ، واتهموا كـــل مـــن يروي تلك الأحداث بأنه (رافضي خبيث سبّاب للصحابة) ، وارتقوا حتى حرّموا النظر والتفكر والسؤال فيما جرى بـــين الصحابة كما زعموا ، وأرادوا أن تبقى العقـــول مقفلـــة ، والعيون مغلقة ، لا تقرأ ولا تسأل بل ولا تتسائل ، وكـــل الأوائل على حق وكلهم إلى الجنان العلية ، القاتل والمقتول ، الجاني والضحية ، الغاصب والمغصوب ، فهذا ســـيدنا وذاك سيدنا !!

ومن أمثلة إخفاء الحق ..

منع أبي بكر وعمر الحديث النبوي وإتلاف وإحراق ما كتب منه ، ومنع الصحابة من التحديث ومن خالف ذلك كان السجن والضرب مصيره [١] .

ومن أمثلة إخفاء الحق ..

قال عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، وهو من علماء المخالفين : ((**قرأتُ في جزء قديم من ثقات العجلي ما لفظه : موسى الجهني قال : جاءني عمرو بن قيس الملائي وسفيان الثوري فقالا لي : لا تحدث بهذا الحديث بالكوفة أن النبي عليه السلام قال لعلي (أنت مني بمنزلة هارون من**

(١) للاطلاع على هذه الأحداث فليرجع القارئ الكريم إلى : صحيح مسلم ، الطبقات الكبرى لابن سعد ، تذكرة الحفاظ وتاريخ الإسلام وكلاهما للذهبي ، الجامع لمعمر بن راشد الأزدي ، المستدرك للحاكم النيسابوري ، المصنف لعبدالرزاق ، السنن للدارمي ، مجمع الزوائد للهيثمي ، تاريخ المدينة المنورة لابن أبي شبة ، كنز العمال للمتقي الهندي ، الرياض النضرة للطبري.. وغيرها.

موسى) ، كان في الكوفة جماعة يغلون بالتشيع ويـدعون إلى الغلو ، فكره عمرو بن قيس وسفيان أن يسمعوا هـذا الحديث فيحملوه على ما يوافق غلوهم ، فيشتد شرهم .

وقد يمنع العالم طلبة الحديث عن أخذ مثل هذا الحديث لعلمه أنهم إذا أخذوه ربما رووه حيث لا ينبغي أن يروى ، لكن هذا لا يختص بالمبتدع وموسى الجهني ثقة فاضـل لم ينسب إلى بدعة))[(١)] .

وأيضاً من أمثلة محاربة الحق الطعن في راويه واتهامـه ، وخذ هذا المثال :

ذكر الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، في ترجمة المحدث أبي بكر أحمد بن محمد بن السّرِي :

((وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ بعد أن

(١) التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، عبدالرحمن بـن يحيـى المعلمي ، ج١ ص ٤٦ و٤٧ ، ط دار الكتب السلفية ، مصر .

أرخ موته : كان مستقيم الأمر عامة دهره ، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب ، حضرته ورجل يقرأ عليه : إن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن)) [١] .

وهكذا أخرجوه من الاستقامة إلى الانحراف والاعوجاع لأنه روى مثالب القوم وكشف تاريخهم ولا سيما حادثة الهجوم على دار علي وفاطمة (عليهما السلام) ، فكلّ من نطق بالحق اتهموه وحاربوه ولو استطاعوا لقتلوه كما فعلوا بالنسائي !!

وكما سبق أن ذكرنا للقارئ الكريم كيف أن الإمام الحافظ القاسم بن سلام حذف من الرواية النص المتعلق بكشف بيت السيدة فاطمة (عليها السلام) .

وكل ما ذكرناه مجرد أمثلة لمحاربة الحق وتحريف الحقيقة،

---

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الذهبي ، ترجمة رقم ٦٧٧ ، ج١ ص ١٦٦ ، ط الأولى ، دار الفكر ، بيروت .

من منع التحديث وإحراق الأحاديث وإتلاف الكتب ، إلى اتهام الرواة والطعن فيهم ، إلى تحريف النصوص وبتر الروايات !!

وبهذا كم ضاعت من نصوص ، وكم فُقدت من أحاديث ، وكم ضُعّفت روايات .

٨- إنّ في أمنية أبي بكر ردٌّ على كل الأكاذيب ، وإخراسٌ لكل الألسنة ، وكسرٌ لكل الأقلام المعوجة التي تكذب وتكذب وتدعي أنّ انتقال السلطة لأبي بكر كان انتقالاً سلمياً خالياً من الدماء والأزمات ، وأنّ الأُمةَ رضيت به حاكماً لمكانته ومنزلته ، وللنصّ الذي ادعوه كذباً وزوراً على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وقالوا بأنه نص خفيّ وقال غيرهم بل هو جليّ ... إلى آخر قائمة الأكاذيب التي ملئت صُحف القوم وكتبهم .

فتأتيهم أمنية أبي بكر لتثبت كذب كل هذا ، وتثبت أن

الانقلاب الذي حذر منه القرآن الكريم في قوله تعالى { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّـهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ }[1] .

قد وقع هذا الانقلاب وكان أول الضحايا هم آل الرسول وبنت النبي (صلى الله عليهم أجمعين) .

وتأتي أمنية أبي بكر لتؤكد حديث الغدر الذي حدث به رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيدنا الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وقد روته العامة والخاصة[2] .

---

(١) آل عمران : ١٤٤ .

(٢) حديث غدر الأمة بعلي (عليه السلام) بعد رحيل سيدنا النبي (صلى الله عليه وآله) ، حديث صحيح رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ، والطبراني في معجمه الكبير ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، والمعتزلي في شرح النهج .. وغيرهم .

وأنها أحقاد وأضغان في صدور القوم لا يبدونها إلاّ بعد رحيل النبي (صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله) ، وفيها الوصية بالصبر والتحمل لكل تلك المآسي .

٩- إن أمنية أبي بكر وكشف بيت فاطمة الزهراء (عليها السلام) وإدخال الرجال على أسرة النبي وعياله يؤكد بشكل قطعي وصريح مخالفة القوم لآية المودة { قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى } [١] .

فأين محبة قربى النبي ؟؟ وأين مودتهم ؟؟ وأين احترام عترته ؟؟ وأين الزعم بحسن العلاقة وطيبها بين الآل (وبعض الأصحاب ؟؟ ألم يسمعوا آية المودة ؟!

ألم يسمعوا وصية الرسول بالكتاب والعترة في حديث الثقلين الصحيح ... ((**إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني**

(١) الشورى : ٢٣ .

تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عزوجل وعترتي ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا بم تخلفوني فيهما)) [١] .

فهل اقتحام بيت فاطمة وكشفه للرجال الأجانب الغرباء كان من مودة الآل ؟؟ أم من التمسك بالعترة !!

ماذا تقولون إن قال النبي لكم

ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

(١) اللفظ المذكور من مسند أحمد بن حنبل ، حديث رقم ١١١٤٨ ، وحديث الثقلين حديث صحيح روته الكتب والسنن والمسانيد بطرق عديدة ، وممن أخرجه مسلم في صحيحه ، والترمذي في سننه ، والنسائي في سننه الكبرى ، والحاكم في مستدركه ، وابن خزيمة في صحيحه ، والسيوطي في جامعه الصغير ، والطبراني في معاجمه الثلاثة ، والفسوي في تاريخه وغيرهم الكثير .

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي

منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم

أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

١٠- من حقنا أن نسأل .. لماذا اقتحموا بيت فاطمة (عليها السلام) ولماذا فعلوا ما فعلوا بآل البيت وبالعترة النبوية الكريمة ، فيأتيك الجواب ..

إن ما جرى هو لِذات السبب الذي من أجله قُتل الأبرياء ولا زالوا يقتلون ، ونهبت الخيرات والبلاد والعباد ولا زال ينهبون ..

قطّعوا الأرحام وهدموا المبادئ والقيم ، ومنعوا مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعوا في خرابها ...

كل ذلك سعياً وراء الملك والحكم والسلطة والمال والنفوذ ...

إنها الكراسي والعروش ، إنه التسلط والتزعم وحب التملك والترؤس ...

باعوا أنفسهم من أجل ملك زائل ولذة فانية ، لذلك تراه وهو ينازع الموت يقول لعبدالرحمن بن عوف : (والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا) !!

يتمنى القتل وضرب السيف على أن يكون قد اتبع شهواته التي أدت به وبحزبه إلى ارتكاب هذه الجريمة الخطيرة واقتحام بيت السيدة الطاهرة الزهراء البتول (عليها السلام)

وصدق أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بقوله

(حب الدنيا رأس كل خطيئة)

ولكن ماذا ينفع الندم ..

كان الملك هو هدفهم ...

لا بل كان الملك هو هدف البعض وغايته ....

والبعض الآخر كان الملك وسيلة له ليصل إلى غايته وهدفه ... وما هدفه وما غايته ؟!! أنه محو دين الله ومنع ذكر محمد ومحاربة الإسلام وهدمه ...

قال ابن أبي الحديد المعتزلي : ((وروى الزبير بن بكار في (الموفقيات) – وهو غير متهم على معاوية ، ولا منسوب إلى اعتقاد الشيعة لما هو معلوم من حاله من مجانبة علي عليه السلام والانحراف عنه – ، قال المطرف بن المغيرة بن شعبة : دخلتُ مع أبي على معاوية ، فكان أبي يأتيه فيتحدث معه ثم ينصرف إليّ فيذكر معاوية وعقله ويعجب بما يرى منه ، إذ جاء ذات ليلة فأمسك عن العشاء ، ورأيته مغتماً فانتظرته ساعة ، وظننتُ أنه لأمر

حدث فينا ، فقلت : ما لي أراك مغتماً منذ الليلة ؟

فقال : يا بني جئت من عند أكفر الناس وأخبثهم .

قلت : وما ذاك ؟

قال : قلت له وقد خلوت به ، إنك قد بلغت سناً يا أمير المؤمنين ، فلو أظهرتَ عدلاً وبسطتَ خيراً فإنك قد كبرت ، ولو نظرتَ إلى إخوتك من بني هاشم فَوصلتَ أرحامهم ، فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه ، وإنّ ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه ، فقال : هيهات هيهات ، أيّ ذكر أرجو بقاءه ، مَلك أخو تيم فَعدل وفعل ما فعل فما عدا أن هلك حتى هلك ذِكره إلاّ أن يقول قائل : أبو بكر

ثم مَلك أخو عدي فاجتهد وشمّر عشر سنين فما عدا أن هَلك حتى هلك ذِكره إلاّ أن يقول قائل : عمر .

وان ابن أبي كبشة لَيُصاح به كل يوم خمس مرات :

أشهد أن محمد رسول الله ، فأي عمل يبقى ، وأيّ ذكرٍ يدوم بعد هذا لا أبا لك ، لا والله إلاّ دفناً دفناً)) [١] .

هذا صنف ، والناس أصناف .

هذا هدف ، وللقوم أهداف .

إن القوم هاجموا بيت فاطمة ، وكشفوا بيت فاطمـــة ، وأدخلوا الرجال بيت فاطمة ، من أجل الملك والكرسي كما هو ظاهر القضية أمّا باطنها فهو ما فاه به معاوية .

ولكن فلنكن مع المخالفين في دعواهم من أن ما وقـــع كان للحكم والملك فقط وفقط ، عندها ماذا نجد ؟!!

نجد ما أخبر به عمر بن الخطاب عن حقيقة هذا الحكم وذلك الملك .

---

(١) شرح نهج البلاغة ، المعتـــزلي ، ج٥ ص ١٢٩ ، ط الأولى ، دار إحيـــاء الكتب العربية / والأخبار الموفقيات ، للزبير بن بكار ، ص ٤٦٢ ، ط الثانية ، عالم الكتب ، بيروت .

يأتي صاحبه وشريكه ابن الخطاب ليصعد منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد سنوات متمادية ليعلنـــها صــريحة مدوية (إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فوقى الله شرها) [1] .

ومن أجـــل فلتـــة القوم هوجمت دار العترة النبويـــــة الطاهرة ... .

{ أُولَـــئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُـــدَى وَالْعَـــذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ } البقرة / ١٧٥ .

ورحلت مولاتنـــا الزهراء إلى جوار ربها شهيدة مظلومة مهضومة ... { أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ } هود / ١٨ .

قالت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها الســـلام) مخاطبة والدها رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

---

(١) قول عمر عن بيعة أبي بكر إنها فلتة ذكرها البخاري في صحيحه ، وأحمد بن حنبل في مسنده، وابن أبي شيبة في مصنفه، والبلاذري في أنساب الأشراف، والسيوطي في تاريخ الخلفاء، والمعتزلي في شرح نهج البلاغة ، وغيرهم ... .

قد كان بعدك أنبـــاء وهنبثـــة

لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابلـــها

فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

وقال أحد السادة الأشراف مخاطباً ابن الخطاب :

يـــا أبـــا حفـــص الهـــوينى

وما كنت ملياً بذاك لولا الحمام

أتموت البتول غضبى ونرضـــى!

ما كذا يصنع البنـــون الكـــرام

{ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَــإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ } (١) .

* * * * *

(١) آل عمران : ١٤٤ .

قائمة المصادر

١- القرآن الكريم .

٢- الأحاديث المختارة ، ضياء الدين المقدسي الحنبلي ، ط الرابعة ، دار خضر ، بيروت .

٣- الأخبار الموفقيات ، الزبير بن بكار ، ط الثانية، دار الفكر ، بيروت .

٤- الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة الدينوري ، ط دار المعرفة ، بيروت .

٥- الأموال ، القاسم بن سلام ، ط الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٦- أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى البلاذري ، ط الأولى ، دار الفكر ، بيروت .

٧- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ، الشيخ محمد باقر المجلسي رحمه الله ، ط دار إحياء التراث العربي .

٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، الذهبي ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت .

٩- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، ط الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٠- تاريخ الخلفاء ، جلال الدين السيوطي ، ط الأولى ، دار الفجر للتراث ، مصر .

١١- تاريخ الطبري ، ابن جرير الطبري ، ط بيت الأفكار الدولية .

١٢- تاريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر الشافعي ، ط دار الفكر ، بيروت .

١٣- تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب ، ط الأولى ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .

١٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، جلال الدين السيوطي ، ط الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٥- الثقات ، ابن حبان البستي ، ط مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

١٦- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ط المكتبة التوفيقية ، مصر .

١٧- شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ط الأولى ، دار إحياء الكتاب العربية .

١٨- صحيح ابن خزيمة، محمد بن خزيمة، ط الثالثة ، المكتب الإسلامي .

١٩- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٢٠- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، ط دار المعرفة ، بيروت .

٢١- الضعفاء الكبير، أبو جعفر العقيلي ، ط الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٢- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد الزهري ، ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٢٣- العقد الفريد ، ابن عبد ربه الأندلسي ، ط الأولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٢٤- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، ابن أبي شيبة ، ط الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٥- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، المتقي الهندي ، ط بيت الأفكار الدولية .

٢٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الهيثمي ، ط الثالثة ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٢٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المسعودي ، ط المكتبة العصرية ، بيروت .

٢٨- المستدرك على الصحيحين ، الحاكم النيسابوري ، ط الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٢٩- المسند ، أبو يعلى الموصلي ، ط الأولى ، دار الفكر ، بيروت .

٣٠- المسند ، أحمد بن حنبل ، ط الأولى ، دار الحديث ، مصر .

٣١- مسند فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، جلال الدين السيوطي ، ط الأولى ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

٣٢- المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد الطبراني ، ط الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٣- المعجم الصغير ، سليمان بن أحمد الطبراني ، ط الأولى ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

٣٤- المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد الطبراني ، ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٣٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الذهبي ، ط الأولى ، دار الفكر ، بيروت .

* * * * *

قائمة المحتويات

صدر للمؤلف:

١ - شبهات وردود حول الزواج المؤقت .

٢ - دين النواصب .

٣ - موقف علماء أهل السنة من ابن تيمية .

٤ - الرد المختصر المبين على أكاذيب ابن عثيمين .

٥ - علي كعثمان قيدته الوصية .

٦ - القول العلي في إثبات سب معاوية لسيدنا علي .

٧ - وقفة مع الجوزجاني وقاعدته في رواية المبتدع .

٨ - المضحك المبكي من فتاوى الالباني .